

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الصفحات القادمة انتخبنا بعض الأحاديث التي فيها البعض من فضائل مولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الواردة في كتاب " مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب (ع) للعلامة شمس الدين محمد ابن الجزري المتوفي 833 هجري و هو من أهل السنة وقد حققه طارق الطنطاوي ، و هو يحتوي على 95 حديث في مواضيع مختلفة انتخبنا منه 8 أحاديث تعتبر صحيحة بتحقيق المحقق ، و وضعنا بجانب كل عنوان رقم الصفحة التي تحتوي على الحديث .

المنتخب من كتاب :

مناقب الأسد الغالب

ممزق الكتائب ، ومظهر العجائب

ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

للعلامة شمس الدين محمد بن الجزري

المتوفى 833 هجري

تحقيق

طارق الطنطاوي

مكتبة القرآن

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أشد حاجتنا في هذه الظروف التي تمر بها أمتنا إلى القدوة و المثل ، و ما أكثر النماذج الفاضلة التي عايشنا النبي (ص) وتأديت بأدابه، و تحلت بأخلاقه ، و تمسكت بالقيم و المبادئ الإسلامية . و يجد الباحثون عن القدوة في الإمام علي (ع) ما ينير لهم و لأبنائهم الطريق . يقول ضرار بن ضمرة الكناني و هو من معاصري أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) حين أرغمه معاوية على أن يقول عن أمير المؤمنين علي (ع) ما يرى فقال : كان و الله بعيد المدى ، شديد القوى يقول فصلاً ، و يحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، و تنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا ، و زهرتها ، و يأنس بالليل و وحشته ، و كان غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما خشن ، و من الطعام ما جشب ، و كان فينا كأحدنا ، يدنينا إذا أتينا ، و يجيبنا

إذا سأله ، و نحن و الله مع تقريبه إيانا وقربه منا ، لا نكاد نكلمه هيبة له ، يعظم أهل الدين ، و يقرب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، و لا ييأس الضعيف من عدله .
و لاجب ، فقد تربي في حجر الرسول (ص) و أسلم على يديه ، و تلقى عنه العلم و الحكمة و فصل الخطاب .

يُجد الأطفال في طفولته قوتهم ...

و يجد الشباب في شبابه أسوتهم ...

و يجد الشيوخ في حياته نبراسهم ...

و لا ريب أن أمير المؤمنين علياً (ع) كان شخصية عظيمة ، فقد أَلقت عليها الفروسية الخارقة ، و البيان الساحر ، و المعرفة الغزيرة ، و الزهد الصارم ، و قرابتها من الرسول (ص) نسباً و صهرأ ، و تعصب الناس لها أو عليها ، جلالاً مهيباً غامضاً .

و صدق الشعبي في قوله : " كان علي (ع) في هذه الأمة مثل المسيح ابن مريم (ع) في بني اسرائيل ، أحبه قوم فكفروا في حبه ، و أبغضه قوم فكفروا في بغضه . وهذا الكلام كما قال هو نفسه (ع) : هلك فيّ رجلان محب غال ، و مبغض قال

و لم يكن بد من أن نحتكم إلى ما بين أيدينا عنه من الأحاديث و الأخبار و الآثار ، فإنها الفيصل الحق في ذلك .

وقد جمع لنا (العلامة القارىء شمس الدين الجزري مناقب الإمام علي (ع) في هذا الكتاب أحاديث مسندة ، مما تواتر و صح و حسن من أسنى مناقب الأسد الغالب مفرق الكتاب ، و مظهر العجائب ، أوردها المصنف بمسلسلات من حديثه ، و بمتصلات من روايته و تحديثه ، و بأعلى إسناد صحيح إليه) ، مما يجعله مرجعا من مراجع السنة المطهرة فيما تضمنه و حواه .

و أرجو أن أكون قد وفيت حقه تحقيقاً و تعليقاً ، وأن ينفع الله به المسلمين جميعا من الباحثين عن المناقب في عالم أصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر .
نسأل الله الهداية و التوفيق .

ترجمة المؤلف

هو : الحافظ المقرئ ، شيخ الإقراء في زمانه ، شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الجزري ، ولد سنة 751 هجري ، و سمع من أصحاب الفخر البخاري ، و برع في القراءات ، ولى قضاء شيراز ، و انتفع به أهلها في القراءات و الحديث ، كان إماما في القراءات ، لا نظير له في عصره في الدنيا ، حافظا للحديث ، و غيره أتقن منه ، و لم يكن له في الفقه معرفة .

ألف : (النشر في القراءات العشر) ، و هو مطبوع .

و قال السيوطي في كتاب النشر هذا : " لم يصنف مثله " ا ه . و له تخاريج في الحديث .

وله كتابنا هذا : " مناقب الأسد الغالب .. " .

وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من " الدرر الكامنة " ، مات سنة 833 هجري .
انظر ترجمته في :

1. البدر الطالع 2/257 .
2. ذيل تذكرة الحفاظ 5/ 376 - السيوطي .
3. طبقات الحفاظ ص 543 - 544 .
4. شذرات الذهب 7 / 204 .
5. الضوء اللامع 9 / 255 .
6. طبقات المفسرين للداودي 2 / 59 .
7. هدية العارفين 2 / 187 ، 188 ، و غيرهم .

وصف المخطوط و توثيقه

المخطوط محفوظ ضمن محفوظات دار الكتب المصرية " صانها الله "، تحت فن : (1619 -
حديث) ومصور على ميكروفيلم برقم (34516) .

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب يسر و لا تعسر "

قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ القراء و المحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير
بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقى أبقاه الله للمسلمين :
الحمد لله على أن هدانا لدين الإسلام ، ووقفنا لسنة نبيه عليه أفضل الصلاة و السلام ، وحبانا
بمحبة أهل بيته الكرام ، و صحابته نجوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة و أكمل سلام إلى يوم
القيامة ، ندخرها أماناً للفرع الأكبر في هول ذلك المقام ، وبعد : فهذه أحاديث مسندة مما تواتر و
صح و حسن من أسنى مناقب الأسد الغالب ، مفرق الكتاب ، ومظهر العجائب ، ليث بن غالب
أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و رضي الله عنه و أرضاه أوردتها
بمسلسلات من حديثه ، و بمتصلات من روايته و حديثه ، و بأعلى إسناد صحيح إليه ، من القران
و الصحبة و الخرقه ، التي اعتمد فيها أهل الرواية عليه ، نسأل الله تعالى ، أن يثيبنا على ذلك و
يقربنا به لديه .

قول الإمام أحمد في علي (ع) ص 11

أخبرنا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضي عز الدين أبو عبدالله محمد ابن موسى بن سليمان
الأنصاري - رحمه الله - فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرافية داخل دمشق المحروسة ، عن الشيخ
الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى قال : أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن

محمود العجلي في كتابه ، أن أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الشيرازي ، أنا محمد بن عبدالله الحافظ قال : سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

من كنت مولاه فعلي مولاه ص12

1- أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي فيما شافهني به ، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني ، أنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، أنا أبو منصور القزاز ، أنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ ، أنا محمد بن عمر بن بكير ، أنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخباري ، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي ، ثنا الأشج ، حدثنا العلاء بن سالم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : سمعت علياً - رضي الله عنه - بالرحبة ينشد الناس : من سمع النبي (ص) يقول : "من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من ولاه وعاد من عادته " فقام إثنين عشر بدرية فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (ص) يقول ذلك .

هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي ، و هو يتواتر عن النبي (ص) ، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير ، و لا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم ، فقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر ، وعمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيدالله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، و العباس بن عبدالمطلب ، و زيد بن أرقم و البراء بن عازب ، و بريدة بن الحصيبي ، و أبي هريرة ، و أبي سعيد الخدري ، و جابر بن عبدالله ، و عبدالله بن العباس ، و حبشي بن جنادة ، و عبدالله بن مسعود ، و عمران بن الحصين ، و عبدالله بن عمر ، و عمار بن ياسر ، و أبي ذر الغفاري ، و سلمان الفارسي ، و أسعد بن زرارة ، و خزيمة بن ثابت ، و أبي أيوب الأنصاري ، و سهل بن حنيف ، و حذيفة بن اليمان ، و سمرة بن جندب ، و زيد بن ثابت و أنس بن مالك ، و غيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم ، و صح عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم ، و ثبت أيضاً أن هذا القول كان منه (ص) يوم غدِير خم و ذلك في خطبة خطبها النبي (ص) في حقه ذلك اليوم ، و هو الثاني عشر من ذي الحجة سنة إحدى عشر لما رجع (ص) من حجة الوداع .

اللهم وال من ولاه ص13

2- كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه ، أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي ، أنا أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي ، أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا علي بن حكيم الأودي أنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب و عن زيد بن يثيع قالاً : أنشد علي - رضي الله عنه - الناس في الرحبة : من

سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدیر خم ؟ ، قال : فقام من قبل سعید ستة ، و من قبل زید ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (ص) يقول لعلي يوم غدیر خم: " أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا بلى . قال : " اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه و عاد من عاداه " .

3- و به قال : حدثنا علي بن حكيم ، أنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق ، يعني عن سعيد و زيد ، و زاد فيه " و انصر من نصره و اخذل من خذله " .

هكذا رويناها في مسند الإمام أحمد من حديث ابنه ، وألطف طريق و قع بهذا الحديث و أغربه .

لايحب علياً إلا المؤمن ص 17

4- و أخبرنا شيخنا رحلة الأفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحابي بقراءتي عليه غير مرة ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد السعدي ، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروي ، أنا أبو عامر الأزدي ، أنا أبو محمد الجراحي ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ ، ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي نصر ، عن المساور الحميري ، عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة - رضي الله عنها - فسمعتها تقول : كان رسول الله (ص) يقول " لا يُحِبُّ علياً منافق ، و لا يَبْغِضُهُ مؤمن " . رواه الترمذي في (جامعہ) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

الرسول يحب علياً ص 20

5- و أخبرنا الصلاح بن أحمد الإمام ، أنا الفخر بن أحمد ، أنا حنبل ، أنا هبة الله ، أنا أبو علي ، أنا أبو جعفر ، ثنا عبدالله ، حدثني أبي : أحمد بن محمد ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله (ص) فيكم ؟ قلت : معاذ الله ، أو سبحان الله ، أو كلمة نحوها ، قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : " من سبَّ علياً فقد سبني " . كذا رواه الإمام أحمد و رواه أبو يعلى الموصلي عن عبدالله بن موسى ، عن عيسى بن عبدالرحمن البجلي من بجليه من سليم ، عن السدي ، عن أبي عبدالله الجدلي قال : قالت لي أم سلمة : أيسب رسول الله (ص) فيكم على المنابر ؟ قال : قلت : وأنى ذلك ؟ قالت : أليس يسب علي ، و من أحبه ، و أشهد أن رسول الله (ص) كان يُحبه .

علي يحبه الله و رسوله ص 26

6- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفوى قراءة عليه بجامع دمشق ، أنا الإمام أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام محمد ، و أبو عبدالله محمد بن أبي العز ابن مشرف الأنصاري سماعاً قالاً : أنا أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي ، أنا أبو الحسن بن عبدالرحمن الدارودي ، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه ، أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن يوسف بن مطر الفربري ، ثنا الإمام ، أبو عبدالله محمد ابن إسماعيل الجعفي ، ثنا قتيبة

بن سعيد ، ثنا عبدالعزيز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله (ص) قال : " لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله " قال : فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها، فقال : " أين عليّ بن أبي طالب ؟ " فقالوا : يشكو عينيه يا رسول الله . قال : " فأرسلوا إليه فأتوني به " فلما جاء بصق في عينه و دعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية .

الحديث متفق على صحته ، و هذا الحديث هو الصحيح في حديث إعطاء الراية لعلي - رضي الله عنه - .

الجنة لمن يحب أهل البيت ص 73

7- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي ، أنا الشيخ فخر الدين أبو بن البخاري ، أنا أبو علي الرصافي ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ، ثنا عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ، حدثني نصر بن علي الأزدي ، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده أن رسول الله (ص) أخذ بيد حسن و حسين فقال : " من أحبني و أحب هذين وأبهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة " .
حديث حسن الإسناد ، رواه الترمذي عن نصر بن علي .

المهدي منا أهل البيت ص 77

8- ما أخبرنا محمد بن أحمد بن علي أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبوبكر ، ثنا عبد الله حدثني أبي أحمد ، ثنا فضل بن دكين ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله (ص) : " المهديُّ من أهل البيت يُصلحه الله في ليلة " .
رواه ابن ماجه في سننه .

انتهى ما أردنا نقله منه

والحمد لله رب العالمين